

سياسة حماية الطفل

1- المقدمة

"الطفل هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من العمر"
اتفاقية الأمم المتحدة حول حقوق الطفل (1989)، المادة الأولى

تلتزم غران دو بليه بإيمانها بالقيمة الفريدة التي يملكها كل طفل وتترك الحاجة إلى حمايته من "كافة أشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية أو العقلية والإهمال أو المعاملة المنطوية على إهمال، وإساءة المعاملة أو الاستغلال، بما في ذلك الإساءة الجنسية"

اتفاقية الأمم المتحدة حول حقوق الطفل (1989)، المادة 19

"تقضي الإساءة للأطفال بأي عمل أو محاولة يقوم بهما الأفراد أو المؤسسات أو الطرائق التي تسبب الأذى للأطفال وتسبب إلى رؤيتهم التي يملكونها عن النمو الصحي لبلوغ سنّ الرشد"
تقرير اللجنة الإنكليزية الوطنية للتحقيق في مجال منع الإساءة إلى الأطفال وإهمالهم (1996)

2- تعريف الإساءة على الأطفال

تُستخدم عبارة "الإساءة على الأطفال" بشكل عام لتحديد بعض الحالات التي يتعرض فيها الطفل للأذى. ويمكن لهذه العبارة أن تشمل تنفيذ الإساءة ومحاولة تنفيذه على حدّ سواء. وتعني "گران دو بليه" بأربعة أنواع أساسية: الإساءة الجنسية والجسدية والعاطفية والروحية.

أ) الإساءة الجنسية

تعتبر الإساءة الجنسية إستغلالاً جنسياً أو محاولة إستغلال الطفل جنسياً. ويشمل هذا النوع من الإساءة الإغتصاب وسفاح القربى وكافة أشكال الأعمال الجنسية التي تطل الأطفال بالإضافة إلى الإباحية.

تضمّ الإساءة الجنسية الحالات التالية:

- قسر الطفل أو الشاب أو جرّه للمشاركة في أعمال جنسية، سواء كان مدرّكاً لما يحصل أو لا.
- الإتصال الجسدي سواء وصل إلى مرحلة الجماع أو لا

- أعمال لا تشمل الإتصال المباشر كجعل الأطفال يشاهدون صوراً إباحية أو تشجيعهم على التصرفات الجنسية المنحرفة.

ب) الإساءة الجسدية

تعتبر الإساءة الجسدية ضرراً جسدياً أو محاولة إلحاق الأذى بالطفل أو حتى الفشل في منع الضرر الجسدي أو المعاناة من الإلحاق بالطفل.

تشمل الإساءة الجسدية:

- الضرب أو الهز المستمر، الرمي، التسميم، الإحراق بالنار، الإحراق بسائل حار أو بخار، الإغراق، الخنق أو التسبب بأي ضرر جسدي آخر.
- التسبب بتوردي صحة الطفل وبضرر جسدي من قبل أحد الوالدين أو الأقرباء الذين يعتنون بالطفل.

ج) الإساءة العاطفية

تعتبر الإساءة العاطفية تأثيراً سلبياً أو محاولة تأثير سلبى على التطور العاطفي والمسلكي للطفل الذي ينجم عن الرفض والمعاملة السيئة المستمرة.

تشمل الإساءة العاطفية:

- إخبار الطفل عن طريق الكلام أو بأسلوب التعامل بأن لا قيمة له أو بأنه غير محبوب أو بأنه مهم فقط عندما يلبي حاجات الآخرين.
- التسبب للطفل بالخوف أو بالشعور بالخطر.
- فرض بعض أعمال متوقَّع من الطفل أن ينفذها ولكنها لا تتناسب مع عمره أو نموه.

د) الإساءة الروحية

تشمل الإساءة إلى الأطفال عادةً سوء استخدام القوة من قبل شخص يتمتع بسلطة أكبر من سلطة الطفل. ويمكن لهذه الحالة أن تنطبق على الإساءة الروحية. فانطلاقاً من رغبتنا في أن يصبح الطفل مسيحياً مؤمناً وينمو في أيمانه، قد نستغلّ دورنا كقادة للممارسة الضغط عليه، ما يعتبر تعدياً على حرّيته. أما يسوع، فلطالما منح سامعيه الحرية في ما يتعلّق بالتجاوب مع رسالته.

تشمل الإساءة الروحية:

- التسبب بالخوف الشديد والإضطراب جرّاء عدم التجاوب مع بشارة الإنجيل.
- استغلال مركزنا لجعل الطفل يشعر بأن عليه أن يتصرف أو يتكلّم بالطريقة التي نفضلها نحن.

- خلق شعور الفشل والخجل في حال لم ينسجم الطفل مع برنامجنا الروحي.
- تفسير التعليم المسيحي للطفل ما يثير المشاعر بطريقة مبالغ فيها
- عدم احترام حرية الطفل في التعبير عن إيمانه أو عدم احترام أسئلته أو حاجته للشرح المنطقي. (هذا ما تنص عليه المواد 12 و14 من اتفاقية الأمم المتحدة من حقوق الطفل)

3- عناصر حماية الطفل

- ستتفدّ "گران دو بله" التزامها بحماية الأطفال من خلال الوسائل التالية:
- **الوعي:** التأكد من أن كافة الموظفين والمتطوعين وغيرهم يدركون مشكلة الإساءة إلى الأطفال والمخاطر التي قد يتعرضون إليها.
- **الوقاية:** التأكد من أن كافة الموظفين والمتطوعين وغيرهم يحاولون التقليل من المخاطر من خلال الوعي والممارسة الجيدة للعمل.
- **التصريح:** التأكد من أن كافة الموظفين والمتطوعين وغيرهم يعلمون ما هي الخطوات المتبّعة عندما تظهر الشكوك بشأن حماية الطفل.
- **ردة الفعل:** التأكد من اتخاذ بعض الخطوات لدعم الأطفال وحمايتهم عندما تظهر الشكوك بشأن إساءة محتملة.

وليتم بلوغ المقاييس المذكورة أعلاه، ستحرص "گران دو بله" على أن:

- تأخذ الشكوك على محمل الجدّ
- تتخذ الخطوات الإيجابية لضمان حماية الأطفال الذين شكّلوا موضوع إساءة محتملة
- تدعم الأطفال والموظفين والمتطوعين أو راشدين آخرين أعلنوا عن شكوك أو شكّلوا بأنفسهم موضوع الشك
- تتصرّف بطريقة مناسبة وفعّالة في حثّها وتعاونها مع أي إجراء يُتخذ أو تحقيق يمارس.
- تنقاد بسياسة حماية الطفل التي يؤمن بمبدأ وضع مصلحة الطفل قبل كل شيء
- تصغي إلى الأطفال وتأخذ آراءهم وتمنيتهم على محمل الجدّ.
- تعمل بالشراكة مع الأهل أو الوصاة أو أشخاص آخرين بهدف ضمان حماية الطفل.

(أ) الوعي

على العاملين في "گران دو بله" أن يدركوا ما هي العناصر التي تتشكّل الإساءة إلى الطفل ويعرفوا كيف يكتشفوا علامات الإساءة كعلامات الضرر الجسدي أو العزلة والإنسحاب التي قد تشير إلى التعرض للتنمير أو

للإساءة. وعلى جميع الذين لديهم علاقة مع نشاطات "گران دو بليه" - المتطوعون والموظفون - أن يكونوا قد قرأوا سياسة حماية الطفل ومألوا ووقعوا الطلب موافقين على السياسة.

ب) الوقاية

لوقاية الأطفال في جمعيتنا من التعرّض للإساءة، علينا أن:

- أ) نتأكد من أن موقع نشاطات الأطفال هو موقع آمن
 - ب) ننتبه لوجود جميع الأطفال في النشاطات الجماعية ونتأكد من أنهم بأمان
 - ج) نتجنّب تنمية الروابط القوية مع طفل واحد والصلاة مع طفل من الجنس الآخر على انفراد
 - د) نصدر بعض التعليمات بشأن لمس الأطفال من قبل القادة والمتطوعين.
- ممارسة كافة النشاطات أمام الجميع، فالضمّ مثلاً في إطار المجموعة مختلف عن الضم في السر.
 - على اللمس أن يرافق حاجات الطفل وليس البالغ
 - على اللمس أن يكون لائقاً وهذا مهمٌ في خلال النشاطات التي تشمل الأطفال من ثقافات وبلاد مختلفة.
 - على اللمس أن يتعلّق بالعمر
 - على اللمس أن يكون ناجماً عن الطفل بشكل عام. فهو يملك الحق بتقرير كمية الإتصال الجسدي الذي يرغب فيه مع الآخرين.
 - تجنّب أي نشاط جسدي ممكن أن يولّد الأحاسيس الجنسية لدى الطفل.

6. طابع السرية

من الضروري احترام طابع السرية في كافة الحالات التي تعرضها هذه السياسة. وفي بعض الظروف قد يؤدي النقص في السرية إلى نتائج سلبية على حياة الطفل والأشخاص البالغين المعنيين بالموضوع. وفي ما يتعلق بردة الفعل حيال مسائل الإساءة المحتملة، على التنبيه الشديد أن يطغى لحماية المعلومات التي يجب ألا تعطى إلا لمن يحتاج أن يطّلع عليها.

ولكن، في حال صرح الطفل عن الإساءة، من المهم أن يفهم قبل البدء بالتكلم أن حديثه قد لا يبقى سرّياً. ومن الخطأ وعد الطفل بأن أقواله لن تمرّر إلى أشخاص آخرين. ففي بعض الحالات، يكون من الضروري تمييز المعلومات حتى ولو كان هذه التصرف ضد رغبة الطفل ولكنه يهدف إلى حمايته. ويجب إفهام الطفل بأنه سيطلّع على الخطوات المتبعة وعلى الأشخاص المعنيين بالموضوع وأنه سيتابع الأحداث بمراحلها اللاحقة.

الإسم: _____ التاريخ: _____ التوقيع: _____